# المزادْ

بدأ المزادْ

وعرضتُ نفسي صائحا

من يشتري؟

فلتنصتوا.. وتجمّعوا.. إنّي منادْ

أهلي.. أحبّائي وأصحابي.. هلمّوا كلكم

قد جئتُكم حتّى أباعَ.. فهل لديكم مشترٍ؟

هيّا أجبْني يا أبي.. هل تشتريني؟

ابن مطيع لا يطالب بالحقوقْ

لا فيه جهل أو عقوقْ

بَرٌّ.. ويشهد بالولاءْ

هل تشتري؟

ارفع يدا إنْ كنتَ ترغب في الشراءْ

لن تشتري!

لا بأسَ..

أمّي..

هل لديكِ المال حتّى تشتري؟!

لا تقلقي.. سعري زهيدْ

سأُعيد وصفي من جديدْ

طفل مطيعٌ.. لا عنيدْ

برٌّ بأمّي..

لن تعبئي أبدا بهمّي.. بل دعيني في مكان واذهبي

لا تقلقي.. سأظلّ ملتزما مكاني

أنا لستُ أسأل عن وداد أو حنانِ

أو قصة حتّى أنامَ.. ولا أغاني

حتّى إذا أحسستُ أنّي خائفٌ..

فبلا شكايات سأكتم ما أُعاني

لن تسمعي صوتي أنادي باكيا والكلّ نائمْ

هيّا ادفعي بعض الدراهمْ

لن تشتري!

حسنا..

هناكَ.. تقدموا

هل تشترون؟

هيّا.. أخي.. أختي.. أجيباني بصوت واضحٍ

أهناك من يرجو أخا؟

دمثا.. محبّا.. طيّبا

من يشتري؟

حسنا..

هناكَ..

أتشترين حبيبتي؟

هلّا اقتربتِ لتسمعي وتفكّري قبل الجوابْ

قلبي الذي يهواكِ معروض أمامكِ.. سعره سعر الترابْ

قلب أمين لا يغيّره الزمانُ.. وليس يغدر أو يخونْ

هل تشترينْ؟

لا بأسَ.. يبدو أنّكم لم تسمعوني بانتباهْ!

سأصيح آخر مرّة والكلّ سامعْ

أنا ها هنا لأبيعكم نفسي بأرخص ما هناكَ.. ولا أُخادعْ

رجل كريم.. طيّب.. حسن الطبائعْ

لا بالغليظ ولا المنازعْ

هذا وإنْ حمّلتموه كريهة..

يحملْ.. وليس لديه مانعْ

سمْحٌ.. ومصطبرٌ.. وقانعْ

من يشتري؟ .. من يشتري؟ .. من يشتري؟

لا بأسَ

إنّ الكلّ بائعْ!